أب ـ بالنسبة لتشاكلات المحتوى

● **تشاكل المحتوى الأيقوني**: في تراكم الأشكال التموجية والانعراجية نرصد تراكم موضوعة الماء، وبالتالي إلحاحها على عين المتلقي.

● **تشاكل المحتوى التشكيلي**: في تراكم عناصر الموقع والجهة والقلب والتوسط نستشف تراكم معنى الحركة والتحول، إذا قارنا التشاكلات المقدمة أعلاه بما يعرضه النص لغة وجدنا تعزيزاً لما سبق استنتاجه في موقع سابق حول علاقة الفضاءين النصي والصوري، أي أن أحدهما لا يتجاوز مجرد مراكمة معاني الآخر وعرضها وفق شكله التعبيري الخاص.

وهكذا يمكن القول: إن الاشتغال البلاغي للنص في جانبه البصري ـ سواء في التبئير أو الاستعارات أو التشاكلات ـ لا يمكن عزله عن بلاغته اللغوية، خصوصاً وأن الأشكال البصرية المعروضة، في معزل عن لغة القصيدة لا تفيد بأكثر من معناها الأيقوني أو التشكيلي السكوني. لهذا فإن قراءة النص في مظهره الفضائي يجب أن تردف بقراءة خطية خارج الإلزامات الفضائية.

استنتـــاج

حاولنا في هذا الفصل إنجاز قراءة في نموذج شعري فضائي مغربي حديث، وقد وظفنا لهذه الغاية، استراتيجية تحليلية استهدفنا بها الوقوف عند المظاهر البصرية في النص، وهكذا قدمنا في المقام الأول وصفاً للتركيب البصري في القصيدة، مميزين في ذلك بين تركيبين بصريين:

(1) تركيب الفضاء النصي.

(2) تركيب الفضاء الصوري.

وقفنا عند مكونات كل واحد من الفضاءين كممثلات أو علامات نوعية بانية للعلامة المفردة الكبرى (القصيدة).

في مستوى ثانٍ، حددنا طبيعة مجموع العلامات المكونة للفضاءين وهكذا ميزنا في الفضاء النصي بين معطيات مقدمة للقراءة وأخرى موجهة للقراءة. كما ميزنا في الفضاء الصوري بين الأشكال الأيقونية المعطاة، والأشكال الأيقونية المبنية.

في مستوى ثالث حددنا العلاقة بين الممثلات والموضوعات في إطار عمل المؤولات، وقد وظفنا لهذه الغاية مؤولات شعورية كما هو الحال بالنسبة للمكون الخطي، أو مؤولات مباشرة ودينامية كما هو الحال بالنسبة لباقي المكونات الأخرى. وكان مجال التأويل نصياً بالأساس، بحيث اشتغل الفضاء النصي سياقاً تأويلياً مباشراً للفضاء الصوري. أما بالنسبة